

62 شرح مقدمة الراغب الاصفهاني P063

مساعد الطيار

في بيوت النبي الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - 00:00:15

ينقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين - 00:00:45

نبدأ هذا اللقاء بكتاب او بمقدمة تفسير راغب الاصفهاني جامع التفاسير في فصل في في الوجوه التي يعبر بها عن المعنى وبها يبين. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:01:21

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الراغب رحمه الله تعالى فصل في الوجوه التي بها يعبر عن المعنى وبها يمتن لاما كان المعنى الواحد يقرب من الافهام بعبارات مختلفة لاغراض متفاوتة - 00:01:45

وجب ان يبين الوجوه التي منها تختلف العبارات عن المعنى الواحد والمعنى الواحد قد يدل عليه باشياء كثيرة اما باسمه نحو انسان او او ببنسبة نحو ادمي وولدي حواء او باحدى خصائصه الازمة له نحو المنتصب القامة او الماشي برجليه او العريض الاظفار - 00:02:03

اما بفصله اللازم كقوله الناطق والمائت وكما يبين الشيء باوصاف وكما يبين الشيء او يبين يبين وكما يبين الشيء باوصاف كثيرة كذلك قد يبين باسماء كثيرة متضمنة لاوصاف مختلفة كقولهم في الجرم العلوي السماء لما اعتبر ارتفاعها بالإضافة الى الارض - 00:02:32

والجريدة لما اعتبروا نجومها وانها كجرب في الجلد والخلقاء ملساء لما اعتبروا حالها عند فقدان نجومها بالنهار والركعاء لما اعتبروا ظهور شبہ الرقاع تشبيها بالثوب المرقوع بظهور نجومها ظهور الرقاع في المرقع - 00:03:03

والخضراء لما اعتبروا لونها وعلى ذلك قولهم في المرأة الزوج لما اعتبرت بازدواجها بالرجل والضعينة لما اعتبر ظعنها معه والقاعدة لم اعتبر بقعودها في البيت او بكونها له كالقاعد في الجمال - 00:03:28

او القاعدة من الافراس الا ترى انها سميت مطية في قول الشاعر اه مطيات السرور فوق عشر الى عشرين ثم قف المطايا وحليلة اذا اعتمرت حلولها معه او حل الازار له - 00:03:53

وذلك يفعل لاحد امرئين اما لان الشيء في نفسه لا يمكن ابرازه الا بالعبارات الدالة على او صافه كمعرفة الله عز وجل لما صعبت لم يكن لنا سبيل اليها الا بصفاته. وكان الله تعالى جعلنا ان نصفه بهذه الاوصاف - 00:04:14

لتكون لنا ذريعة الى معرفته. اذ لا سبيل لنا اليها الا استدلالا باوصافه وافعاله ولذلك قال موسى عليه السلام لما سأله فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما. ولما قال له - 00:04:35

فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلم يجبه عن الماهية لما كان الباري تعالى منزها عنها. واحاله على صفاتاته الكثيرة واما لان الشيء له تركيبات واحوال. فيجعل له بحسب كل واحد منها اسم كما تقدم في اسماء السماء وبحسب - 00:04:53

ف بذلك قال النبي صلى الله عليه عليه السلام سميتم محمدا واحمد وختاما وحاشرها وعاطيا وما حيا لانه محمود وحامد وخاتم الانبياء وحاشر لانه بعث مع الساعة نذيرا لكم بين يدي عذاب - 00:05:17

شديد وعاقب لانه عقب الانبياء وما هي لانه محي به سينات من اتبعه نعم هذا الفصل كما تلاحظون طبعا فيه تأثر اه علم المنطق في بعض المصطلحات وهو ليس فيه ذاك الشيء الا ما ذكره من كونه يختلف - [00:05:37](#)

التعبير عن الذات باختلاف الاوصاف التي فيها تعبير عن الذات باختلاف الاوصاف التي فيها مثل ما ذكر في اسماء السماء او في اسماء المرأة فهي مأخوذة من الاوصاف التي توصف بها - [00:06:02](#)

فتحولت هذه الاوصاف الى اسماء وذكر بما يتعلق باسماء الرب سبحانه وتعالى واوصافه آآ قصة موسى مع فرعون والمشهور عند المتكلمين ان فرعون سأل عن الماهية في قوله فمن ربكم يا موسى - [00:06:21](#)

وهذا ليس بدقيق وانما هو استووصف عن هذا الرب ما يكون فذكر له موسى ما يمكن ان يعرف به الله سبحانه وتعالى. وليس حيدة من موسى عن ان يجيئه على الماهية - [00:06:44](#)

كما ذكر المؤلف وكونه يقول لما كان الباري منها عنها هذه لا شك انها مشكلة علمية سبق ايضا طرحها وهي انه في مثل هذه الامور يحتاج الى الاستفصال قبل الاعتراف - [00:07:01](#)

او القبول فما المراد بالماهية ان كان المراد بالماهية الذات فليس هناك خلاف في ان للباري سبحانه وتعالى ذات لكن المشكلة حينما يقول هو في الماهية ان الله منزه عن ماهية. ما مرادك بالماهية التي تنزع الله سبحانه وتعالى عنها - [00:07:17](#)

اذا هذا هو السؤال الذي يوجه مما يدل على ان الراغب او من ذهب هذا المذهب عنده مشكلة بنوع الماهية في ذهنه فهو اذا ينفي الماهية التي في ذهنه ينفي الماهية التي في ذهنه - [00:07:37](#)

وهذه مشكلات كثير من اهل التأويل انه لا يصل الى التأويل الا عبر قنطرة التشبيه في المؤول في الغالب يمر على التشبيه اولا كما يراه هو طبعا ثم ينفي هذا التشبيه - [00:07:53](#)

بالتأويل الذي يعتقده ويعتقد طبعا المبحث القادم مبحث كثير الجدل وهو مبحث المجاز فعل ان شاء الله نرجع للدرس القادم باذن الله في الحقيقة والمجاز سبحانك اللهم وبحمدك نشهد الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:08:09](#)